

# مخاوف من جبهة جديدة للزرقاوي في الاردن.. ونتاجها هو يطالب باحتلال العقبة

22/08/2005



الاسلاميون والنقابات في المملكة يتجنبون ادانة هجوم العقبة ويحملون اسرائيل المسؤولية.. واعتقال مصريين وعراقي للاشتباه بمشاركتهم

عمان - الناصرة - القدس العربي - وكالات: قال خبراء أمنيون امس الاحد ان الهجوم الصاروخي الذي اخطأ بشق الأنفس سفنا حربية امريكية في الاردن ربما يكون اشارة الي ان زعيم تنظيم القاعدة في العراق ابو مصعب الزرقاوي يفتح جبهة جديدة ضد اقرب حليف عربي لواشنطن. ويقول الخبراء ان من المرجح ان السفينتين الحربيين الامريكيتين كانتا هدفين اختيرا بعناية. وكانت السفينتان ضمن تلك السفن التي ترسو وتفرغ امدادات في ميناء العقبة علي البحر الاحمر منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة علي العراق.

من جهته طالب وزير المالية الاسرائيلي المستقبل بنيامين نتنياهو المنافس علي زعامة الليكود باحتلال مدينة العقبة بعد تعرض المدينة ومدينة ايلات لهجوم صاروخي الجمعة. ونقلت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي عن نتنياهو القول أن اقتراحه باحتلال العقبة هو لمنع أية هجمات مقبلة تطال منطقة ايلات.

يذكر أن الاردن يرتبط مع اسرائيل بمعاهدة سلام اتفاقيه وادي عربة 1994 وهذه المعاهدة لم تمنع نتنياهو عندما كان رئيسا للوزراء من أن يأمر بتنفيذ عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان عام 1997.

واعلن مصدر امني اردني ان مصريين يشتبه بمشاركتهم في قصف العقبة الجمعة اعتقلا مساء امس غداة اعتقال عراقي من اصل اربعة مشتبه بهم قد يكونون متورطين في هذا الاعتداء. وقال مسؤولون أمنيون امس الاحد ان الاردن اعتقل عشرات من العرب المشتبه بهم. وقال المسؤولون ان معظم المشتبه بهم اعتقلوا في حي الشلالة الذي يطل علي ميناء العقبة خلال حملة تفتيش. وقال وزير الداخلية الاردني عوني يرفاس ان قوات الأمن تحقق تقدما في التحقيق. وقال الوزير تحرز السلطات تقدما مستمرا في عملها . ولم يذكر تفاصيل.

ونقلت وكالة رويترز عن خبراء مخابرات اردنيين قولهم ان الهجوم علي العقبة وايلات باستخدام صواريخ كاتيوشا يظهر ان الزرقاوي ربما يفضل توسيع الهجمات العسكرية الي الاردن الحليف المؤيد للولايات المتحدة بغرض الاضرار بجهود الحرب الامريكية في العراق. وقال خبير مخابرات ومسؤول طالبا عدم كشف هويته يقدر الزرقاوي اكثر من اي وقت مضى انه بضرب الجيش الامريكي في الاردن فسوف يسجل ليس فقط نصرا رمزيا لكن ربما يعطل بالتالي طريق امداد آمنة بالنسبة للجيش الامريكي يؤدي الي القواعد في الصحراء الغربية (للعراق) .

وينفي الاردن تقديم دعم في مجال الامداد والتموين لحملة واشنطن العسكرية رغم ان الجيش الامريكي قال في ايجازات للصحافيين انه يستخدم البلد كطريق امداد رئيسي.

وأخطأ هجوم يوم الجمعة السفينة الامريكية يو.اس.اس اشلاند والسفينة يو.اس.اس - كيرسيج وكان اخطر هجوم علي اهداف امريكية في المملكة المؤيدة للغرب بقوة منذ مقتل الدبلوماسي الامريكي لورانس فولفي في عمان عام 2002 . وقال مسؤول امني هذه هي المرة الاولى التي يخترقون فيها عملية عسكرية منسقة بصورة جيدة. سيتعلم الزرقاوي من ذلك كيفية تنفيذ عملية عسكرية في الاردن حتي لو أخطأت هدفها .

وزاد الحادث المخاوف في بلد يخضع لحراسة محكمة ولم يشهد ذلك النوع من الهجمات علي منتجعات سياحية وغربيين والتي تحدث في كل مكان. وقال محمود خرابشة النائب البارز ومسؤول المخابرات الكبير السابق الاحتمالات الآن قائمة لزيادة في هجمات الارهاب واتساع الاهداف. لا يمكن استبعاد ان نصبح الآن مستهدفين مثل السعودية ومصر .

وتقول مصادر أمنية ان المتشددين الاردنيين الذين اصقلتهم المعارك في العراق ربما يعودون الي الوطن ومعهم معرفة من الدرجة الاولى بمهارات القتال. وقال وزير سابق علي علاقة بمجتمع المخابرات من السابق لأوانه قول ذلك الآن لكن اذا كان المهاجمون تلقوا تدريباً في العراق فسيكون ذلك تحولاً خطراً جداً. رأينا حتي الآن متشددين اردنيين يتوجهون الي العراق ويفجرون انفسهم في تفجيرات انتحارية .

ويقول مسؤولون أمنيون اردنيون ان المئات من غلاة المتشددين المرتبطين بجماعات عربية متطرفة اخري دخلوا العراق عبر الاردن وسورية منذ الغزو الامريكي.

من جهتها دعت جبهة العمل الاسلامي في الاردن الحكومة الي ابقاء المملكة بعيدة عن الاستهداف عبر الابتعاد عن تقديم اي تسهيلات او مساعدة للقوات الامريكية من دون التنديد بالهجوم الصاروخي الذي اسفر عن مقتل جندي اردني في العقبة. وطالب جميل ابو بكر نائب الامين العام للجبهة، وهي الجناح السياسي للاخوان المسلمين، الحكومة بالابقاء علي الساحة الاردنية بعيدة عن الاستهداف (...) بالابتعاد عن تقديم اي تسهيلات او اعانة للقوات المعتدية سواء كانت خدماتية او عسكرية (...) والانحياز لضمير الشعب والتعبير عنه وعن مصالح الوطن .

وحملت النقابات المهنية في الاردن امس العدو الصهيوني و البارجات الامريكية مسؤولية الهجوم. وأكد بيان للنقابات المهنية، وعددها 14 بينها روابط وجمعيات، ان المسؤول الاول عن هذه الحادثة هو العدو الصهيوني الجاثم علي ارض مباركة وارتكابه ايشع الجرائم عليها .

واضاف ان وجود البارجات المحملة بالجنود الامريكيين والسلاح الفتاك في ميناء العقبة امر غير مرحب به شعبياً ويشيع اجواء من التوتر والاستفزاز لدي الكثير من الاردنيين . وتابع ندين هذه الحادثة الأليمة التي قتل نتيجتها احد الابرياء وجرح آخر وروعت عشرات الأمنيين وهددت أمن واستقرار بلدنا الحبيب . (تفاصيل ص 8)

[ارسل هذا الخبر الي صديق بالبريد الالكتروني](#)